الشخصية الانتقامية لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل

أ.م.د. أسيل محمود جرجيس الستاوي م.د. أوسم خالد ذنون الدوي
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Revenge personality among students at the University of Mosul

Dr.Awsam Kh. Thannon Dr. Aseel M. Jarjees Al-Satawi
Dr.awsam@uomosul.edu.iq aseelalstawi@uomosul.edu.iq
07701639456 07708265644

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على الشخصية الانتقامية لدى طلبة كليات التربية بجامعة الموصل. والفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الانتقامية تبعاً للمتغيرات (التخصص- الجنس- الصف الدراسي). تكونت عينة الدراسة من(**462**) طالباً وطالبة، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الشخصية الانتقامية واستخراج الخصائص السايكومترية له، ،واظهرت النتائج إن الطلبة لديهم شخصية انتقامية ،لا توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الانتقامية تبعاً للمتغيرات (التخصص و والصف الدراسي). و توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الانتقامية تبعاً للمتغيرات (الجنس) ولصالح الذكور.

Abstract

The current research aims to identify the vengeful personality among students of the College of Education at the University of Mosul and the statistically significant differences in the vengeful personality according to the variables (specialization - gender - academic grade). The study sample consisted of 462 male and female students, and to achieve the research objectives, the researchers built a vengeful personality scale. And extracting its psychometric characteristics, the results showed that the students have a vindictive personality, and there are no statistically significant differences in the vindictive personality according to the variables (specialization - and academic grade), and there are statistically significant differences in the vengeful personality according to the variables (sex) in favor of males

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعد مشكلة الاضطرابات السلوكية والتي يمثل الانتقام احد صورها في مقدمة القضايا التي استقطبت جدلاً كبيراً حولها. وقد قام العلماء بالبحث والتقصي عن اسبابها فوجد بعضهم انها تكمن في البناء البايولوجي للفرد ووجد البعض الاخر ان السبب الرئيس هو التربية الاسرية غير الصحيحة فضلاً عن ملاحظة سلوك النموذج الموجود في حيز الفرد فتظهر اثارها على سلوكهم، اذ يمارس بعضهم السلوك العدواني والبعض الاخر يظهر عليه القلق أو التأخر الدراسي او السرقة او السلوك الانسحابي او السلوك الاتكالي او السلوك الانتقامي وغير ذلك من الاضطرابات. (يحيى، 2000،:31-32).

يظهر سلوك الشخصية الانتقامية في أساليب التعامل غير المرغوب فيها. فهو واحد من مسالك الفرد الى العدوان ومن ثم الى الانحراف والاضطراب. وان ظهور هذا السلوك العدائي يعتمد على الظروف التي تحرض عليه كالإحباط والمضايقة والحرمان والأذى من الاخرين والتمييز في المعاملة الوالدية وسوئها. ومن الممكن ان ينطلق السلوك الانتقامي في أية لحظة عندما توجد أشارات تساعد على انطلاقه. (حسن،2001: 60).

الانتقام مشكلة سلوكية غير مقبولة اجتماعياً تلحق الضرر بالمجتمع بصفة عامة وبالفرد الذي يتذوتها بصفة خاصة، واسهم عمل الباحثان في الادارة كونهما على تماس مع طلبة الجامعة وعلى مقربة منهم بأنهما لاحظا على الرغم من الدور التربوي الذي تلعبه الجامعة . صوراً للانتقام تظهر في سلوكيات الطلبة واتخاذها أشكالا متعددة متمثلة بردود افعال مبالغ فيها وانفعالات غير متزنة واستراتيجيات انفعالية لا تكيفية يستخدمها الطلبة فيما بينهم تصل الى الحاق الضرر بكافة اشكاله فيما بينهم او التنمر على بعضهم البعض او القسوة والتجريح بالرد فلا تتوازن النتيجة المترتبة مع الفعل المتسبب اذ تكون الاستجابة اعنف واشد واقوى بالدرجة من الفعل المسبب في اظهارها وان هناك اختلاف ملحوظ بين الذكور والاناث في صور التعبير عن الانتقام واختلاف في ردود الافعال واستراتيجيات الانفعال.

تتبلور مشكلة البحث الحالي في التعرف على الشخصية الانتقامية ومدى انتشارها بين الطلبة وهل ان الذكور يتمثلون لشخصيات انتقامية تختلف علن الاناث وهل ان التخصص الدراسي و الصف الدراسي المتمثل بطلبة الصف الاول الذين يمثلون الفئة المستجدة بالجامعة وطلبة الصف الرابع بكون الفئة التي ستتخرج من الجامعة وتدخل معترك الحياة يختلفون بسلوكهم الانتقامي فالوصول لهذه النتيجة يمثل خطوة باتجاه وضع الحلول لمواجهتها.

اهمية البحث

تعد المرحلة الجامعية مرحلة أساسية في تشكيل شخصية الطالب المستقبلية، لما تقوم به من إعداد شباب المجتمع، وتأهيلهم لإدارة شؤون المجتمع في الميادين كافة، فإذا أراد المجتمع أن يتقدّم أو يتطوّر فلابد أن يهتم بطلبة الجامعة، وأن يغيّر بعض الممارسات السلبية لديهم بغيّة إعدادهم على نحو يتلاءم مع تطوّر المجتمع وتقدّمه (التميمي، 2016أ: 14-15). فالجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة

مختلفة عن التجارب التعليمية السابقة، ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم إجتيازها ومواجهتها والتوافق معها، مثل التعرّف على أنظمة الجامعة، وإختيار التخصص والتوافق معه، والإختيار المهني، والإعداد للمستقبل، وما يرتبط بذلك من إتخاذ قرارات ذات أهميّة بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية (عربيات، 2001: 1)

الانتقام بوصفه شكل من أشكال العدوان ولكنها مضمرة (غير صريحة). والسيكولوجيون قدموا رؤى نظرية يفسرون بها حدوث الاستجابة العدوانية بجميع أشكالها المضمرة والصريحة بمثابة سلوك يهدف الى إشباع دوافع مختلفة . ويلاحظ بأن شدة الاستجابة العدوانية تتناسب طرديا مع مقدار الإحباط المرتبط بنوع الدافع المحبط (النمر، 2005 : 2).

تمثل دراسة الشخصية الإنسانية مدخلاً لجميع الدراسات النفسية والاجتماعية ويتجسد ذلك من منطلق ان التعرف على الشخصية وتحديد أبعادها وفقاً لأي منهجية تعد الخطوة الأولى لحل المشكلات والعقبات النفسية المؤثرة في سير المجتمع وتقدمه والذي يعد الهدف الأساسي لأي بحث علمي في المجال الإنساني(حسن ,2009: 4).تعد الشخصية الانتقامية إحدى أنواع الشخصية الإنسانية والتي يمكن الحكم عليها من خلال ملاحظة سلوك الفرد وتوافقه مع مواقف الحياة، ومن خلال تقلب المزاج سواء كان في الوقت نفسه أو من وقت لآخر، بحيث تجعل هذا الفرد عدوانياً يرغب بالحاق الاذى بطريقة مبالغ بها لمن سبق ان واجه معه مشكلة ما. (Misc,1997:1-3). يرجع مرسي (1987) مظاهر السلوك غير المتوافق لدى المراهقين الى الظروف الثقافية والاسرية التي يعيشها المراهقون في المجتمعات الحديثة والظروف التي تكتنف مسؤولياتهم وحقوقهم (مرسي ،1987 : 86)

يرى الباحثان ان أهمية الدراسة تنبع من تناولها لدراسة شخصية غير سوية الا وهي الشخصية الانتقامية التي تنعكس اثارها السلبية على المجتمع من خلال ما تظهره من سلوكيات شاذة فالشخص المنتقم يسعى الى الحاق الاذى بالأخرين وبشكل مفرط ومبالغ به نتيجة لتصوره غير منطقي في الاغلب بأنهم السبب في ما يخبرهُ من مواقف سلبية و مؤلمة، لذلك ينحى بالانتقام من خلال ابتزاز الخصم او بث الشائعات او تهديده او الرد عليه بطريقة عنيفة او تبيت النية السيئة له قد تصل الى الاذى الجسدي وغيرها من الاساليب الانتقامية فالوقوف على هذه السلوكيات غير السوية ووضع الحلول العلاجية لها يمثل مطلباً تربوياً يرتئيه جميع العاملين في الميدان التربوية والنفسي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1. الشخصية الانتقامية لدى طلبة جامعة الموصل.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الانتقامية لدى طلبة جامعة الموصل.

تبعاً للمتغيرات الانية:

- التخصص الدراسي (علمي –انساني).
- الجنس (ذكور–اناث).
- الصف الدراسي (أول –رابع).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف (الاول _ الرابع) من طلبة كليات التربية بجامعة الموصل. للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين, للعام الدراسي (2023–2024).

تحديد المصطلحات

يتم تحديد تعريف الشخصية الانتقامية كما يأتي:

1. تعريف (تيودور أدورن,1961)هي شخصية حقودة يتسم صاحبها بالانتقام و بكونه عدواني، ساخر، حقود، خبيث، قاسٍ، وحشي، امتعاضي؛ يتوقع الخيانة والعقاب؛ عنيف، قاسي القلب.
2. الطب العقلي المعياري (Standard Psychiatry,1975): حالة مزاجية لدى الشخص تكشف عن تأرجح شاذ في تلك الحالة وفي نشاطها. (دسوقي،1988،ص342).

التعريف النظري: يعرف الباحثان الشخصية الانتقامية بأنها: نمط من انماط الشخصية غير السوية تتمثل لاستراتيجيات انفعالية معرفية لا تكيفية يتسم المتذوت لها بسلوكيات غير مقبولة اجتماعية مثل المبالغة بردود افعال تجاه الأشخاص وتبيت النية السيئة لهم والحاق الضرر بهم بكافة صوره والرغبة في ايذائهم.
التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من اجابته على جميع فقرات مقياس (الشخصية الانتقامية) .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت الشخصية الانتقامية

اولاً: نظرية التحليل النفسي

يفسر فرويد ان اسباب ت مثل الفرد للشخصية الانتقامية يرجع الى سلوكه الذي يولد وهو مزود بغرائز التي تدفعه إلى القيام بالسلوك الانتقامي الذي يحقق له إشباعاً، وأن اللبيدو (Libido) يعد مصدر الطاقة لدى الإنسان، فإن الهدف الذي تدفع نحوه هذه الطاقة هو خفض التوتر (Reduction of Tention) الذي عرفه بمبدأ اللذة (Freud,1933:97) يشير فرويد إلى ان صور الانتقام تظهر لما يحمله الفرد من خداع يظهره في النواحي الجنسية التي قد تكون موجهة نحو العالم الخارجي وتظهر على نحو سخرية من الآخرين. اذ ان هذه السلوكيات الانتقامية تظهر تعبيراً عن الصراعات الداخلية للفرد ،

رغبة من الفرد المتصنع في الحصول على تقدير ذاتي من الاشخاص الآخرين. (Otto, 1971:.529-531).

ثانياً: النظرية السلوكية

يرى رواد النظرية السلوكية وفي مقدمتهم مؤسس المدرسة السلوكية واطسن أن معظم سلوكيات الانسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة، فالانسان يولد محايداً ، ليس بالخير أو الشرير، وإيولد صفحة بيضاء ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم انماط الاستجابات المختلفة سواء كانت هذه الاستجابات سلوكيات صحيحة أو خاطئة ومن ثم فأن هذه النظرية تنظر إلى السلوك الانتقامي على أنه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبه أكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو تحقيق الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة، فاما تعلمها يكون بوساطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته، أو يكون قد سلك بطريقة سالبة وحصل على التعزيز، أو يكون قد سلك سلوكاً يمثل رد فعل انفعالياً فيحصل على تفريغ بعض الشحنات النفسية السالبة. (Gilligan, 1993, :119)

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:

يفترض باندورا أن جميع سلوكيات الافراد التي تظهر لدى الافراد ذوي الشخصية الانتقامية ماهو الا نتاج التعلم الاجتماعي عن طريق الملاحظة بالملاحظة ويقوم على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم وتصرفاتهم أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها (الرشدان، 2005: 261)

والسلوك الذي تجري مكافأته يميل إلى أن يتكرر، وذلك حين يؤدي بحضور الآخرين، ولهذا يتعلم الأفراد في عمر مبكر تقليد سلوك النماذج السلبية، فهم يتعرضون إلى نماذج متنوعة، فقد يكافئ الأب أبنه على سلوك يقوم به بحضور الضيوف. (Bandura,1977: 74).

يشرح باندورا وروس(Banduroa & Ross) أن مجرد ملاحظة المقلد للسلوك النموذج (السلوك الانتقامي) كافٍ لحدوث التعلم بالملاحظة أو التقليد ، أما الأداء في هذا التعلم فيظهر بتعزيز سلوك الملاحظ أو المقلد عندما يقوم به. ويوضحان وجهة نظرهما في التتابع التالي:

نموذج ← يعرض ← سلوكاً ← يلاحظ ← الملاحظ(المقلد) ← فيتم التعلم

يعزز المقلد ← زيادة ← احتمال ظهور الأداء. (عبد الهادي، 2007: 259).

دراسات سابقة

1. دراسة (Kristina &. Steven,2013)

من بين ما هدفت اليه الدراسة هو معرفة الاستراتيجيات العدائية والتي من بينها الانتقام والتفسيرات السببية التي يقدمها الطلبة للانتقام لدى طلبة الجامعة، وتكونت الدراسة من (157) طالبا وطالبة ما إذا كان طلاب الجامعات يستجيبون بشكل مختلف لمقالات تضارب المصالح في ثلاثة سياقات مختلفة للعلاقة. كان الطلاب أكثر عرضة لتقديم تفسيرات سلبية حول سلوك شريكهم العاطفي مقارنة بسلوك صديقهم أو زميلهم. أشارت النتائج إلى أن تفسير تصرفات الشخص الآخر على أنها عدم احترام ورفض كان مرتبطًا بأهداف الانتقام وتنبأ أيضًا بأهداف انتقامية تتجاوز مساهمات الغضب وجرح المشاعر الى سلوكيات عنيفة. (Kristina &. Steven,2013)

2. **دراسة (جاسم والهنداوي ،2018):** هدفت الدراسة للتعرف على السلوك الانتقامي والشخصية المضادة للمجتمع والعلاقة بينهما وتألفت عينة البحث من (225) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة وإيجاد الفرق فيهما على أساس الجنس والتخصص، من خلال تطبيق مقياسان للانتقام واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، فأظهرت النتائج أن عينة الدراسة لا يتصفون بسلوك الانتقام وليس هناك فرق على مستوى المتغيرين (الجنس والتخصص)، في حين أظهرت النتائج أنهم يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ولم يظهر فرق على مستوى متغير الجنس، بينما كان الفرق على مستوى متغير التخصص لصالح التخصص الإنساني، وظهرت أن هناك علاقة دالة بين المتغيرين. (جاسم والهنداوي ،2018).
3. **دراسة (Zhi & Wei,2018):** جرت الدراسة في الصين وهدفت الى التعرف على تأثير التثقيف الصحي لدى طلبة الجامعات والعلاقات السيكولوجية (الانتقام – التسامح) بين الأشخاص. تكونت العينة من (1321) طالباً ، وتوصلت الدراسة الى اهمية التثقيف الصحي للعلاقات الاجتماعية في تقليل من الانتقام ونشر روح المسامحة وتعزيز العلاقة بين الأشخاص فهو وسيلة فعالة لبناء حرم جامعي متناغم. (Zhi & Wei,2018).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث: Methodology

اتبع الباحثان المنهج الوصفي، ويعرف المنهج الوصفي أنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، تمهيداً لفهم الظواهر وتشخيصها، اذ إن وصف الظاهرة هي مرحلة تتضمنها المتغيرات المحيطة بها كافة (لطاد وآخرون ، 2019 : 118).

ثانياً : مجتمع البحث: Population of Research

شمل مجتمع البحث جميع طلبة كليات التربية في جامعة الموصل للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عدهم (25987) بواقع (12582) طالباً و(13405) طالبة، موزعين على التخصصين العلمي والإنساني بواقع (16459) للتخصص الإنسانية و (9528) من التخصص العلمي، كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1) مجتمع البحث المتمثل بطلبة كليات التربية في جامعة الموصل

ت	الكلية	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	التربية للعلوم الإنسانية	1954	1457	1274	1059	986	754	1152	986	9622
2	التربية للعلوم الصرفة	1384	1142	987	842	637	699	684	498	6873
3	التربية الاساسية	1118	896	974	863	755	699	677	855	6837
4	التربية للبنات	--	620	--	821	--	612	--	602	2655
المجموع		4456	4115	3235	3585	2378	2764	2513	2941	25987

ثالثاً: عينات البحث : Samples of the Research

ويقصد بالعينة فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (دويدري, 2000: 305)، اذ تم سحب العينات الاتية:

1. **عينة التحليل الاحصائي:** تم سحب عينة عشوائية طبقية منتظمة قوامها (300) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للبنات وكلية التربية الأساسية، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) عينة التحليل الاحصائي

ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
3	التربية الاساسية	44	38	46	33	153
4	التربية للبنات	41	29	42	35	147
	المجموع	85	59	88	68	300

2. **عينة الثبات:** اختيرت عينة عشوائية حجمها (60) فرداً من طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في كلية التربية الأساسية.
3. **عينة البحث الاساسية:** سحب الباحثان عينة عشوائية بلغت (462) طالباً وطالبة من كليتي التربية للعلوم الإنسانية والتربية للعلوم الصرفة، وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3) عينة البحث الاساسية

التخصص	الكلية	الصف الاول		الصف الرابع		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	66	55	54	59	234
الانساني	التربية للعلوم الانسانية	54	58	58	58	228
المجموع		120	113	112	117	462

رابعاً: أداة البحث Research Tool

مقياس الشخصية الانتقامية

اطلع الباحثان على العديد من المقاييس ذات الصلة بالشخصية الانتقامية، وفي القراءات التي توصلا لها تبين ان معظم المقاييس كانت تختلف في فئتها المستهدفة ومجتمعاتها، لذلك تم بناء أداة الشخصية الانتقامية، بعد اجراء الاتي:

- ❖ تحديد مفهوم الشخصية الانتقامية وتعريفها نظرياً وإجرائياً.
- ❖ الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بالشخصية بصورة عامة والشخصية الانتقامية خاصة.
- ❖ الاطلاع على الخلفيات النظرية التي اعتمدها الباحثون.

1. صياغة فقرات المقياس:

انطلاقاً من كون المتغير يحمل الصفة السلبية تم بناء (31) فقرة سلبية خماسية البدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي ابداً) تعبر عن ظاهرة سلوك الشخصية الانتقامية.

2. تعليمات المقياس:

بعد إكمال صياغة فقرات المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات الخاصة بالاختبار تهدف الى توضيح طريقة الإجابة وقد تضمنت التعليمات (الكلية / القسم / الصف / الجنس).

3. الخصائص السيكومترية للمقياس Psychometric Properties of Test

أ. الصدق الظاهري:

يلجأ واضع المقياس الى استشارة مجموعة الخبراء والمحكمين والمختصين في المجال نفسه الذي يتصدى له المقياس (مخائيل, 2015: 88)، لذلك عرض الباحثان فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية لأبداء آرائهم ومقترحاتهم حول المقياس، وبناء على ملاحظاتهم تم اجراء بعض التعديلات في صياغة الفقرات. واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فما فوق كمعيار للدلالة على الصدق الظاهري، وبالفعل تجاوزت نسبة الاتفاق (90%) من الخبراء والمحكمين.

ب. القوة التمييزية لفقرات المقياس:

بعد تطبيق أداة البحث على عينة التمييز البالغة (300) فرداً، تم تصحيح الاستجابات وتحويلها الى الصيغة الرقمية وحساب الدرجة الكلية للإجابات، ثم رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة وحتى أدنى درجة، وبعد ذلك تم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا كمجموعتين العليا والدنيا، لذا بلغ عدد افراد المجموعة العليا (81) طالباً وطالباً وكذلك الحال بالنسبة لعدد افراد المجموعة الدنيا. ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المجموعتين ولكل فقرة، وادرجت النتائج في الجدول (4)

الجدول (4) تمييز فقرات مقياس الشخصية الانتقامية

الفقرة	المجموعة العليا (81)		المجموعة الدنيا (81)		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	4.099	1.102	2.062	1.041	12.092	دالة
.2	2.790	1.555	1.111	0.387	9.430	دالة
.3	3.568	1.294	1.617	0.982	10.810	دالة
.4	3.901	1.136	2.198	1.177	9.374	دالة
.5	4.407	0.919	2.247	1.157	13.161	دالة
.6	4.173	1.192	2.790	1.514	6.459	دالة
.7	3.815	1.085	2.000	1.129	10.429	دالة
.8	3.765	1.207	2.605	1.329	5.817	دالة
.9	3.654	1.334	1.617	0.916	11.330	دالة
.10	3.802	1.166	2.556	1.440	6.055	دالة
.11	3.247	1.318	1.716	1.087	8.064	دالة

الفقرة	المجموعة العليا (81)		المجموعة الدنيا (81)		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.12	3.667	1.369	2.568	1.341	5.160	دالة
.13	3.469	1.266	2.062	1.248	7.125	دالة
.14	3.395	1.320	2.074	1.093	6.938	دالة
.15	3.988	1.230	2.173	1.273	9.229	دالة
.16	3.926	1.263	2.420	1.413	7.153	دالة
.17	3.593	1.430	1.975	1.084	8.113	دالة
.18	3.914	1.217	2.519	1.343	6.930	دالة
.19	3.519	1.314	1.654	0.938	10.392	دالة
.20	3.222	1.423	1.321	0.878	10.234	دالة
.21	3.654	1.257	2.407	1.439	5.875	دالة
.22	3.247	1.445	1.309	0.645	11.023	دالة
.23	3.630	1.336	1.963	1.066	8.775	دالة
.24	3.000	1.466	1.225	0.527	10.253	دالة
.25	4.012	1.167	1.889	0.987	12.500	دالة
.26	3.728	1.388	1.605	0.832	11.813	دالة
.27	3.383	1.290	1.383	0.699	12.266	دالة
.28	4.148	1.085	2.556	1.214	8.800	دالة
.29	4.457	0.962	2.667	1.225	10.343	دالة
.30	4.111	1.214	2.407	1.282	8.682	دالة
.31	4.074	1.349	2.420	1.322	7.884	دالة

يتضح من الجدول (4) ان جميع القيم التائية المحسوبة ولكل فقرة كان اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160)، مما يدل على ان جميع فقرات المقياس كنت تميز بين من يمتلك الظاهرة السلوكية و بين من لم يمتلكها.

ج. الاتساق الداخلي:

تُعتمد هذه الطريقة في استخراج الاتساق الداخلي على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وتكشف هذه الطريقة عن مدى تجانس فقرات المقياس فهي تعطي بذلك مؤشراً

على أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (الزوبعي وآخرون,1981: 43)، وجرى التحقق من ذلك من خلال احتساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع درجته الكلية والتحقق من دلالة معاملات الارتباط من خلال تطبيق الاختبار التائي لمعامل الارتباط، وتبين أن القيم التائية المحسوبة كانت جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298)، وهذا يعني أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة. والجدول (5) يبن ذلك.

الجدول (5) علاقة كل فقره بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الانتقامية

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.578	12.219	12	0.346	6.373	22	0.587	12.504
2	0.521	10.536	13	0.466	9.097	23	0.496	9.851
3	0.599	12.912	14	0.437	8.388	24	0.502	10.028
4	0.532	10.845	15	0.556	11.536	25	0.600	12.943
5	0.626	13.873	16	0.448	8.643	26	0.585	12.445
6	0.414	7.852	17	0.459	8.907	27	0.575	12.118
7	0.533	10.875	18	0.374	6.968	28	0.482	9.507
8	0.404	7.635	19	0.542	11.126	29	0.548	11.300
9	0.568	11.918	20	0.538	11.019	30	0.473	9.263
10	0.373	6.934	21	0.383	7.152	31	0.479	9.415
11	0.467	9.106	تم الاعتماد على نتائج عينة التمييز للحصول على البيانات المثبتة في هذا الجدول					

د. ثبات المقياس:

طبق الباحثان مقياس الشخصية الانتقامية على عينة الثبات البالغ عددها (60) طالباً وطالبة في يوم الاثنين الموافق (2024/2/8) وبعد مدة أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس وتحديداً في يوم الاثنين الموافق (2024/2/22)، ومن ثم صححت الاستجابات وحسب الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني وبلغ (0.883) وهي قيمة مقبولة للتحقق من ثبات المقياس، وليطمأن الباحثان تم حساب معامل كرونباخ الفا على بيانات التطبيق الأول وبلغ (0.891) وبذلك عد المقياس ثابتاً.

4. تصحيح المقياس:

يقصد بعملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يختاره المستجيب، وقد استعمل الباحثان الدرجات (5-4-3-2-1) للبدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) علماً أن الفقرات جميعها سلبية، وبما أن عدد فقرات المقياس (31) فقرة، تصبح أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (155) في حين إن المتوسط الفرضي للمقياس هو(93) وأدنى درجة هي (31) وفي ضوء ذلك ستجمع درجات الإجابة عن الفقرات لاستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

5. الصيغة النهائية للمقياس (وصف المقياس)

بعد الانتهاء من استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح بصيغته النهائية مكون من (31) فقرة جميعها خماسية البدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) كما هو موضح في الملحق (1)

خامساً: الوسائل الاحصائي: اعتمد الباحثان على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة فضلاً عن معاملي بيرسون وكرونباخ الفا.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: الهدف الأول والذي ينص "التعرف على الشخصية الانتقامية لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل"

للتعرف على الشخصية الانتقامية لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل اختبرت دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي البالغ (102.357) والمتوسط الفرضي (النظري) البالغ (93) بانحراف معياري قدره (17.949)، وبالاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان الفروق بينهما ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (11.205) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (461)، مما يعني ان لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل شخصية انتقامية كما هو موضح في الجدول (6)

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الشخصية الانتقامية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرض	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الشخصية الانتقامية	462	102.357	93	17.949	11.205	1.96	دالة

يعزو الباحثان السبب في ذلك انه بالرغم من ان النتيجة دالة أي ان طلبة جامعة الموصل لديهم شخصية انتقامية الا انها لازالت في المستوى المتوسط أي ان سلوكهم الانتقامي في الحدود المتوسطة ويرجع ذلك الى الاوضاع الصعبة التي تعرضت لها المدينة المتمثلة بالجماعات الارهابية ومارافق تلك الظروف من تهجير وقتل وتنكيل مما انعكس على تفكير ابناء هذه المدينة وطرق المعالجة التي يستخدمونها والاستراتيجيات التي يتذوتوها الامر الذي ادى بأن يكون سلوكهم انتقامي ولا يتهاونون مع من لديهم خبرة سيئة معه او مشكلة ما، فيتمثل ذلك بردود افعال عنيفة او مبالغ بها يصدرها الطلبة وتبني استراتيجيات انتقامية لا تكيفية رغبة منهم بإظهار انفسهم بمظهر القوة والسيطرة على الموقف وبأنهم خط احمر لا يمكن تجاوزه او التفكير بمنازلته، فيبني الطالب له هذه الصورة المصبوغة بالقسوة بوصفها استراتيجية تعويضية لما خبره من آلام ومقاساةً من معاناة. ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاسم والهنداوي ،2018).

ثانياً: الهدف الثاني والذي ينص "التعرف على مستوى الشخصية الانتقامية لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل تبعاً للمتغيرات (التخصص، الجنس، الصف)"

وللتحقق من هذا الهدف طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين بيانات كل من الطلبة ذوي التخصص العلمي واقرانهم ذوي التخصص الإنساني مرة، وبين بيانات الطلبة الذكور والطالبات الاناث مرة ثانية، وبين طلبة الصفين الأول والرابع مرة ثالثة، بعد عزل البيانات تبعاً لتلك المتغيرات، وادرجت النتائج في الجدول (7)

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق تبعاً للمتغيرات (التخصص، الجنس، الصف)

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التخصص	علمي	234	101.307	16.474	1.274	(1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (461)	غير دالة
	انساني	228	103.434	19.324			
الجنس	ذكور	232	105.862	16.448	4.294		دالة
	اناث	230	98.821	18.726			
الصف	اول	233	102.150	17.392	0.250		غير دالة
	رابع	229	102.567	18.534			

يتضح من الجدول (6) ان القيم التائية المحسوبة للتعرف على دلالة الفرق تبعاً لمتغيري التخصص والصف الدراسي كانت (1.274) و (0.250) على التوالي وكلاهما اصغر من القيمة التائية الجدولية

البالغة (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى امتلاك الشخصية الانتقامية بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني، وكذلك الحال بعدم وجود فروق دالة احصائياً بين طلبة الصف الأول وزملائهم الذين سبقوهم في الدراسة من طلبة الصف الرابع، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الذكور والاناث (4.294) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في مستوى الشخصية الانتقامية ولصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأعلى.

يمكن ان تفسر هذه النتيجة كما يأتي:

ان السبب بأنه لا توجد فروق دالة احصاية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني بكون طلبة جامعة الموصل بتخصصاتهم كافة يمرون بالظروف نفسها ويخبرون المواقف نفسها الامر الذي ادى بهم ان تكون ردود افعالهم متقاربة واستراتيجياتهم في المعالجة نفسها فسلوكهم واحد لانهم يعيشون في نفس البيئة ويتعرضون لنفس الظروف الاجتماعية والثقافية والاكاديمية.

- ويمكن ان يعزى السبب ان السلوك الانتقام دال لصالح الذكور مقارنة بالإناث يرجع الى عوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تتسامح مع الذكور اكثر من الاناث في اظهار سلوكهم المبالغ به وغير المبرر وغير المقبول. فالعوامل الاجتماعية والثقافية والبيئة الشرقية التي نعيشها والقيم والعادات التي يؤكد عليها المجتمع تفرض على الاناث ادواراً اصعب مما تفرضه على الاناث وقيوداً على سلوكهن وانفعالاتهن، فضلاً عن الصبغة العاطفية التي فطر الله عليها المرأة فجعلها منها ان تكون أكثر مسامحة من الرجل واكثر قدرة على التجاوز والتغافل فالتسامح سمة جُبلة عليها النساء.
- يعود السبب في عدم ظهور فروقاً ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي ان كل من طلبة الصف الاول وطلبة الصف الرابع يتواجدون في المرحلة الدراسية نفسها وهي الجامعة فيعيشون في الظروف نفسها ويتعرضون لمواقف اجتماعية وثقافية متقاربة ويمرون بالظروف نفسها ويخبرون الضغوط نفسها، الامر الذي ادى بأن لا يكون هناك فروقاً في سلوكهم الانتقامي.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي ، يتم تقديم التوصيات الاتية:

1- القيام بندوات وورش تثقيفية تُسهم في توعية الطلبة بضرورة تبني استراتيجيات تكيفية تساعدهم في التعامل مع المواقف المزعجة التي يتعرضن لها، والابتعاد عن المبالغة في ردود الافعال.

2- على المدرسين والمرشدين والاباء بث روح التسامح وزرعها في نفوس الطلبة، وعدم التعسف في الردود واخذ الحقوق.

3- استثمار وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي في اشاعة قيم المحبة والسلام بين افراد المجتمع، والابتعاد عن الانتقام وتجاوز الماضي بكافة آلامه.

المقترحات

1. اجراء دراسة تجريبية قائمة على اساس برنامج ارشادي معرفي للتخفيف من سلوك الانتقام.
2. اجراء دراسة مشابهة على فئات وعينات اخرى في المجتمع.
3. القيام بدراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين الشخصية الانتقامية ومتغيرات اخرى مثل أساليب التنشئة الاجتماعية و أساليب التفكير واستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

المصادر العربية

- التميمي، محمود كاظم محمود (2016). الإرشاد الجامعي. ط1، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- جاسم، أحمد لطيف والهنداوي، أنعام لفتة موسى (2018) سلوك الانتقام وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، مجلة جامعة بغداد – كلية الآداب، المجلد (125) العدد (1).
- حسن ، فينك امجد (2009) : أنماط الشخصية السائدة لدى فئات من المجتمع الكردي وفقا للأنماط التسعة للشخصية (نظام الانيكرام) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة صلاح الدين ، العراق
- حسن ، محمود شمال . (2001) . سياكلوجية الفرد في المجتمع ، دار الأفاق العربية ،القاهرة ط 1 .
- دويدري، رجاء وحيد (2000): البحث العلمي اساسيته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
- الرشدان، عبد الله زاهي (2005) التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار الأوائل، عمان، الأردن.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- عبدالهادي، جودت (2007)، نظريات التعلم، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- عربيات، أحمد عبد الحليم (2001). بناء برنامج إرشادي للتكيّف مع الحياة الجامعية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد– العراق.

- لطاد، ليندة ، وآخرون (2019) : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا .
- مخائيل، أمطانيوس نايف (2015): القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- مرسي ، كمال ابراهيم.(1987) :القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- النمر. أسعد ، موسى ، حسن . (2005) . اتجاهات العنف في المجتمع ، الموسم الثقافي الخامس . شبكة الانترنيت . الاربعاء 16 فبراير 2005.
- يحيي، خولة احمد (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كلية العلوم التربوية / الجامعة الاردنية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الاجنبية

- Bandura, A, (1977). Self- efficacy: Toward a unified theory of behavioral change. **Psychological Review**.
- Freud, S. (1933): New introduction lecture on psychoanalysis in James starchy, stand edition, Vol22, London: Hogarth press Ltd.
- Gilligan, C. (1993). ***Personality and Development***. Harvard University press. Cambridge.
- Kristina L. McDonald and Steven R. Asher, (2013), **College Students' Revenge Goals Across Friend, Romantic Partner, and Roommate Contexts: The Role of Interpretations and Emotions**, Author manuscript; available in PMC 2015 May 18.Published in final edited form as: Soc Dev. 2013 Aug; 22(3): 499–521
- Misc, p,p., (1997) personality trait surveys, Misc. projects.
- Otto, F. (1971). *The psychoanalytic Theory of Neurosis*, London, Great Britain.
- Zhi-Yong Zhuang 1, Wei Qiao(2018), A Study on College Students' Psychology of Revenge and Interpersonal Forgiveness and the Relationship with Health Education,

● Journal of Mathematics, ***Science and Technology Education***, 2018, 14(6), 2487-2492.

ملحق(1)

مقياس الشخصية الانتقامية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
.1	**أشعر بالنشوة حين أقتص ممن أذاني**					
.2	**أرد على انتقادات الاخرين بكلام اعنف منه**					
.3	**أعبر عن انفعالاتي بطريقة مبالغ بها**					
.4	**يعجبني الشخص الذي يأخذ حقه بالقوة**					
.5	**يضطرني الاخرون لأكون عنيفاً بردود افعالي**					
.6	**أخطط للانتقام ممن ألحق الاذى بي**					
.7	**اؤمن بمقولة" تغدى به قبل أن يتعشى بك"**					
.8	**أجيد التظاهر والتمثيل**					
.9	**أبيت النية لمن يفكر بأن يعاديني**					
.10	**يصعب علي مسامحة شخص جرحني**					
.11	**أرد بقسوة على كل شخص يعترض طريقي**					
.12	**أعذر الشخص الذي يخدع الآخرين للحصول على رغباته**					
.13	**أنا من الاشخاص الذين يدبرون المكائد للأخرين**					
.14	**أحصل على ما اريد دون الاهتمام بالآخرين**					
.15	**سأنتقم ممن يضمر لي حقداً و ضغينة**					
.16	**تراودني رغبة للانتقام من بعض الناس**					
.17	**أطلق الشائعات على من يضايقني**					
.18	**من يفكر في مضايقتي عليه ان يدفع الثمن غالياً**					
.19	**استمتع حين اضايق بعض الاشخاص**					
.20	**أنتزع ما اريد بتعسف ولا أخشى شيئا**					
.21	**يعجبني الشخص المراوغ**					
.22	**يغضبني الشخص الذي يتهاون عن اخذ حقوقه**					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
.23	**افقد السيطرة على نفسي حين اغضب**					
.24	**أشعر بارتياح عندما أرى الشخص الذي اكرهه يتعذب**					
.25	**أجد في نفسي رغبة بإيذاء من استهان بمشاعري**					
.26	**اهدد من يحاول التجاوز عليَّ**					
.27	**أجد صعوبة في الندم على ما أقوم به من أعمال أو تصرفات**					
.28	**أؤمن بأن المال أو القوة أضمن للفرد من القانون أو القيم في هذا الوقت**					
.29	**أذا وجه لي احد أهانه رددت عليه بأعنف منها**					
.30	**انتقم من أعدائي بإثارة الشغب والفتنة بينهم**					
.31	**عندما يتناولني أحد بسوء أرد عليه بصورة اعنف منها**					